وزير الدفاع يتفقد منشآت عسكرية في القطب الشمالي

روسيا : أوكرانيا حاولت استهداف جسر القرم بصواريخ إس- 200

شويغو خلال تفقده القوات المنتشرة في القطب الشمالي

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

«وكالات» : تفقد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، القوات المنتشرة في القطب الشمالي وكذلك الاستعدادات «للدفاع عن منشآت مهمة بشكل خاص» في هذه المنطقة الاستراتيجية، بحسب ما أعلنت وزارته أمس السبت.

وذكر بيان أن شويغو قام بهذه الزيارة برفقة أليكسي ليخاتشيف، رئيس شركة روساتوم النووية الحكومية. وقد زارا نوفايا زيمليا في أقصى شمال روسيا.

وعاينا أيضاً موقعاً لتجارب الأسلحة النووية التي تم استخدامها خلال الحقبة السوفيتية كانت تجري فيه «اختبارات متقدمة للأسلحة والمعدات العسكرية».

وقالت الوزارة إن مجموعة من السفن الحربية الروسية انطلقت في البحر لأداء مهام في منطقة القطب الشمالي بالمحيط المتجمد الشمالي.

وأضافت الوزارة أن شويغو تفقد البنية التحتية العسكرية وكذلك «الجاهزية للتحرك لحماية منشآت حيوية والدفاع عنها».

وذكرت أن مجموعة السفن الحربية تشمل المدمرة فايس-أدميرال كولاكوف، وسفينة الإنزال ألكسندر أوتراكوفسكي وقاطرة الإنقاذ ألتاي.

ولم يتضح موعد زيارة شويغو للأسطول. وأعلن الأسطول أنه بدأ تدريبات عسكرية، الجمعة، بهدف صياغة خطوات لحماية سيادة روسيا في المياه في طريق بحر الشمال.

وقالت وزارة الدفاع إن التدريبات القتالية شملت إجراء مقاتلات ميغ-31 لعمليات دفاع جوي واستطلاع جوي وتوفير غطاء للقوات والقوات العاملة في منطقة القطب الشمالي.

وعززت روسيا وجودها العسكري في القطب الشمالي قبل إطلاق عمليتها العسكرية في أوكرانيا في فبراير 2022.

وقامت بإعادة تأهيل قواعد الحقبة السوفيتية ونشرت أسلحة وأنظمة مضادة للطائرات من طراز S-400 في المنطقة التي تضم احتياطيات هائلة من الهيدروكربونات، ويمكن أن تشكل طريقاً بحرياً رئيسياً بين أوروبا وآسيا بسبب الاحتباس الحراري وذوبان الأنهر الجليدية.

من ناحية أخرى أسقطت الدفاعات الجوية الروسية، أمس السبت صاروخين أوكرانيين فوق جسر القرم الذي يشكل بنية تحتية مهمة مدنياً وعسكرياً تربط روسيا بشبه الجزيرة التي ضمتها.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن الجسر تعرض لهجوم باستخدام صاروخ من طراز إس 200- المضاد للطائرات تم تحويله لشن ضربات برية.

وأضافت عبر تليغرام «تم رصد الصاروخ الأوكراني في الوقت المناسب واعتراضه في الجو من قبل أنظمة الدفاع الجوي الروسية. ولم تقع إصابات أو أضرار».

كما قال حاكم القرم سيرغي أكسيونوف عبر تليغرام: «تم إسقاط صاروخين للعدو من جانب قوات الدفاع الجوي قرب مضيق كيرتش. لم يصب جسر القرم بأضرار».

استهداف سابق لجسر القرم

هذا وأورد اوليغ كريوتشوف، مستشار الحاكم، أن القوات الخاصة أطلقت حاجباً من الدخان كوسيلة دفاع إضافية، لافتاً إلى أن حركة السير على الجسر «ستستأنف قريباً».

وجسر القرم، الذي أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشييده بعد ضم شبه الجزيرة في 2014، استهدف مراراً بهجمات أوكرانية. وتسبب آخر هجوم في يوليو الماضي بأضرار كبيرة في الجزء الذي تسلكه السيارات، علماً أنه يستخدم أيضاً في نقل المعدات العسكرية إلى الجيش الروسي الذي يقاتل في أوكرانيا. وأمر بوتين بتعزيز أمن الجسر بعد الهجوم الأخير.

وتستهدف أيضاً أراضي القرم بضربات أوكرانية. وأعلنت روسيا أمس أنها أسقطت ليلاً 20 طائرة مسيرة فوق شبه الجزيرة.

في سياق آخر، قال مسؤولون أوكرانيون إن عجوزاً وشرطياً لقيا حتفهما صباح أمس السبت بسبب قصف القوات الروسية لحي سكني في منطقة خاركيف بشرق أوكرانيا ولمنطقة زابوريجيا في الجنوب.

وقال أوليه سينهوبوف حاكم خاركيف على تليغرام: «أطلق العدو النار في حوالي الساعة 05:10 هذا الصباح على قرية كوبيانسك فوجلوفي بمنطقة كوبيانسك. تضرر مبنى سكني. ولقيت امرأة عمرها 73 عاماً حتفها».

وفي هجوم منفصل على بلدة أوريخيف بمنطقة زابوريجيا، قال وزير الداخلية الأوكراني إيهور كليمينكو عبر تليغرام، إن شرطياً قتل وأصيب 12 شخصاً من بينهم أربعة من رجال الشرطة.

وأضاف الوزير أن القوات الروسية استخدمت قذيفة جوية موجهة في القصف.

وتتاخم الأجزاء الشرقية من منطقة خاركيف وكذلك معظم منطقة زابوريجيا مباشرة خط المواجهة، وأبلغت القوات الأوكرانية عن زيادة في الهجمات الروسية هناك في الأسابيع القليلة الماضية.

من جهة أخرى أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الجمعة، إقالة جميع المسؤولين عن التجنيد العسكري في كلّ مناطق البلاد، في خطوة وضعها في إطار محاربة نظام فساد مستشر على هذا الصعيد ويستغله مجندّون للفرار من الخدمة.

وقال زيلينسكي عبر تطبيق تليغرام «إثراء غير مشروع، قوننة أموال تم الحصول عليها بشكل غير قانوني، أرباح غير مشروعة، نقل غير قانوني للمجندين إلى الجانب الآخر من الحدود. حلنا: نحن نقيل جميع المفوّضين العسكريين».

وقال زيلينسكي إنه تم فتح 112 تحقيقاً جنائياً بعد تفتيش أجرته هيئات مكافحة الفساد الأوكرانية وأجهزة الأمن ومكتب المدعي العام.

وأضاف: «هناك تجاوزات في مناطق مختلفة. دونيتسك وبولتافا وفينيتسيا وأوديسا وكييف». وطلب من القائد الأعلى للجيش فاليري زالوجني استبدال المسؤولين المقالين بمحاربين قدامى في الحرب التي بدأتها روسيا.

وأوضح أن «هذا النظام يجب أن يديره أشخاص يعرفون تماماً ما معنى الحرب ولماذا تعتبر الرشوة والاستخفاف في زمن الحرب خيانة عظمى».

وتابع أن التجنيد العسكري يجب أن ينظمه «جنود كانوا على الجبهة أو لم يعودوا قادرين على البقاء في الخنادق لأن صحتهم لا تسمح بذلك أو باتوا معوقين».

ووعد بمعاقبة المسؤولين المتهمين بالفساد داعيا الآخرين إلى «التوجه إلى الجبهة» إذا أرادوا «الاحتفاظ بأوسمتهم والحفاظ على كرامتهم».

في نهاية يوليو أعلنت السلطات الأوكرانية اعتقال مفوض سابق في الجيوش كان مكلفا بعملية التعبئة، للاشتباه في أنه اشترى فيلا في إسبانيا بأربعة ملايين يورو، خلال الحرب.

وتعتبر محاربة الفساد المستشري في أوكرانيا، التي كانت من أفقر دول أوروبا حتى قبل الحرب، أحد شروط الاتحاد الأوروبي للحفاظ على ترشح كييف.

ومنذ بداية العام تم الكشف عن فضيحتين مدويتين من قبل هيئات مكافحة الفساد في البلاد.

ففي مايو اعتقل رئيس المحكمة العليا وسجن في قضية فساد تتعلق بـ2.7 مليون دولار. وفيبراير، تسببت قضية تتعلق بإمدادات الجيش في سلسلة استقالات في وزارات ومناطق وداخل النظام القضائي في البلاد.

من جانب آخر أعيد حتى الآن 385 طفلاً أوكرانياً كان قد «تم ترحيلهم» إلى روسيا إلى عائلاتهم، وفقاً لتعداد أكدته الجمعة «منظمة قرى الأطفال» النمساوية المشاركة في عمليات الإعادة.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة آنا رادل لوكالة «فرانس برس» إن «قرى الأطفال تدعم الآباء عبر توفير الموارد المالية أحياناً أو عبر مساعدتهم في التخطيط لمسارهم».

وأوضحت المنظمة غير الحكومية، وهي واحدة من «ثلاث جهات فاعلة» تنشط في هذا المجال، أن «ما مجموعه 385 طفلاً تم ترحيلهم قد أعيدوا إلى أوكرانيا حتى الآن، بينهم 84 بمساعدة قرى الأطفال والمنظمات الشريكة لها».

وذكرت المنظمة، ومقرها في إنسبروك، في بيان الخميس: «غالباً ما يكون الأطفال هم من يطلبون بأنفسهم المساعدة عبر شبكات التواصل الاجتماعية على سبيل المثال، كما يزودنا سكان المناطق المحتلة أحيانا معلومات»، حسب تعبيرها.

وتقوم المنظمة بتدريب الاختصاصيين الاجتماعيين وعلماء النفس ليتمكنوا من تقديم الدعم المناسب للقصر وعائلاتهم.

يذكر أن المحكمة الجنائية الدولية كانت قد أصدرت مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس بتهمة ارتكاب جريمة حرب تتمثل في «الترحيل غير القانوني» للأطفال.

ويشمل العدد ما لا يقل عن 19 ألف طفل أوكراني، بحسب كييف.

مع وجود 2.5 مليون قاصر وأقاربهم مسجلين في 137 دولة وإقليماً عام 2022، تقدم «قرى الأطفال» (إس أو إس) نفسها على أنها «أكبر منظمة عالمية» من هذا النوع.

وتم تعليق عضوية الفرع الروسي للمنظمة غير الحكومية بعدما كشفت الصحافة اتهامات لها برعاية أطفال أوكرانيين في ظروف غير شفافة.

الدمار في مدينة كوبيانسك

دمار خلفه قصف روسي سابق في أوكرانيا